العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس"

اعداد الباحث:

د.يونس بن حمدان بن عبدالله الكلباني

Dr. Younis Hamdan Abdullah ALkalbani

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص البحث :

سعت الدراسة الى التعرف على دور إدارات المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة ، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (200) من مديري المدارس والمعلمين والطلبة ، وقد جاءت نتائج الدراسة لتشير أنه يوجد العديد من المدارس لا تهتم بهذا الجانب ، اما لعدم الرغبة في تفعيلة ، او انه لا تملك الإمكانيات في ذلك ، او بسبب الخوف من ضياع الوقت ، او بكثرة الأعباء الملقاة على عاتق إدارات المدارس . وان اكثر من 70% من إدارات المدارس تركز على النواحي المالية لتفعيل العمل التطوعي ، وذلك عن طريق توفير مبالغ مالية للمحتاجين من الطلبة ، كما اشارت النتائج ان هنالك نسبة تقدر ب 60 % من الطلبة يرغبون في القيام بالأعمال التطوعية ومساندة إدارة المدرسة في ذلك ، والغير الراغبين من الطلبة لا يفهمون المعنى الحقيقي والهدف الاسمى من وراء العمل التطوعي ، وأظهرت النتائج ان الغالبية العظمى من المعلمين يساهمون في الاعمال التطوعية. وأوصت الدراسة بتفعيل جوانب التواصل والاعلام في تعريف المجتمع بأهمية العمل التطوعي بالمدارس ، وضرورة قيام المؤسسات والشركات بتأدية رسالتها في هذا الموضوع ، عن طريق توفير الدعم اللازم لها .واعداد أنشطة وبرامج من قبل المديريات التعليمية لتحفيز وتنشيط ودعم المتطوعين وإقامة البرامج التدريبية لتنمية المعنى الحقيقي من العمل التطوعي لإدارات المدارس ، وزيادة الوعي التعليمي والاجتماعي للطلبة بأهمية العمل التطوعي ، وحث الطلبة على القيام ببحث عمل تطوعي في كل عام دراسي ويكون بحثا مقيما وتوضع له أسس وقواعد وحوافز مادية .

الكلمات المفتاحية : . العمل التطوعي, مديري المدارس.

مقدمة:

يعتبر العمل التطوعي من الاعمال المهمة التي ينبغي على الفرد ان يحرص عليها ويشارك فيها للنهوض بمستوى الفرد والمجتمع المدرسي ، كما يمثل العمل التطوعي أهمية كبيرة وذلك من خلال تقديم المساعدة للمحتاجين دون انتظار أي مقابل من احد ويحظى باهتمام كبير وذلك للدور الذي يؤديه في المجتمع ، الى جانب ما يعنيه من قيم وروابط اجتماعية إيجابية ، ولا شك أن العمل التطوعي قد ارتبط ارتباطا وثيقا بتعاليم ديننا الحنيف الذي أبرز هذه الأعمال التطوعية الخيرية في أبهى صورها إذ يقول الله سبحانه وتعالى : ((ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم)) ، وهو ما يدل على أن التطوع في أعمال الخير يستوجب شكر الله لعباده ودليل قاطع على مشروعية الخدمة التطوعية والحث عليها.

كما يلعب العمل التطوعي دورا مهما في جلب خبرات او أموال من خارج البلاد عبر منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في الملتقيات او مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم مزيد من الاستفادة والنجاح (الزيود والكبيسي ، 2014)

كما يعد العمل التطوعي أيضا احد المؤشرات الهامة على تقدم الأمم وازدهارها ، فكلما ازداد التقدم والرقي في دولة معينة ازداد حجم مشاركة مواطنيها في العمل التطوعي ، كما ان تنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع أصبحت مطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة وحاجة ملحة لمواكبة التنمية والتطور السريع في كافة مجالات الحياة ، خصوصا وان العمل التطوعي يمثل احد الركائز الأساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين (عبدالحميد ، 2017 ، 408) .

ويعمل العمل التطوعي على إرادة الافراد الذاتية ، وادراكهم لدورهم في المجتمع ، والجدير ذكره ان هنالك تعريفات لمفهوم العمل التطوعي منها : الجهد والعمل الذي يقوم به فرد او جماعة او تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع او فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم (الخطيب ، 2000) .

إن العمل التطوعي كان ولا يزال الدعامة الأساسية في بناء المجتمع ونشر المحبة والترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع ، فهذا العمل يعد عملا دينيا إنسانيا محفوفا بمعاني الخير والصلاح وخالصا لله تعالى . وعند امعان النظر بالعمل التطوعي نجده يحمل بين طياته معاني سامية ويحث على أداء اعمال ذات صبغة إنسانية يؤديها مجموعة من الأشخاص من المجتمع يجمعهم حب العمل والتعاون ، ويعملون بوصفهم اسرة واحدة وبروح القانون . وقد وضعت كثير من المؤسسات والجهات الرسمية والأهلية جل اهتمامها بتعزيز روح التطوع بين أبناء المجتمع وخاصة فئة الشباب لثقتها بهذه الفئة في تفعيل دور العمل التطوعي وفي بناء الوطن (خالد احمد ، 2011 ، 19).

والتطوع هو " اقتناع ذاتي ورغبة صادقة وعمل يؤديه الشخص حينما يتجاوز روح الأنا وتتكثف لديه الرؤى الاجتماعية لا المادية فحسب ، وهو يشمل العديد من المجالات والأشكال ولا ينحصر بفئة أو عمر أو جنس معين " (الصواف والجبوري وصالح ، 2012).

ولا يزال العمل التطوعي يجد المكانة المرموقة في مجتمعات العالم المعاصر، ويأخذ حيزاً كبير من اهتماماته لما له من أهمية عظيمة في تنمية المجتمعات . وموضوع (التخطيط والتنظيم في إدارة المتطوعين) من الموضوعات الهامة التي تستلزم العناية بها ، لأنها تشكل حجر الزاوية لقضية التطوع في العمل الخيري أياً كان نوعه . كما ان العمل التطوعي في سلطنة عمان انطلق بشكل واسع خلال السنوات الماضية والعمانيون بطبيعة فطرتهم يقدمون افضل الأمثلة في هذا الجانب ويتعاونون ويتكاتفون اجتماعيا وهنالك العديد من الأمثلة الشواهد على ذلك خلال السنوات الماضية .

مشكلة البحث :

يعد العمل التطوعي مهما للغاية في بناء المجتمع بشكل عام والمدرسة بشكل خاص لما فيه من قيم إنسانية عظيمة تتمثل في بذل العطاء بشتى انواعه ، والعمل التطوعي مرتبط بشتى صنوف الخير والعمل الصالح. ان هذا البحث هو محاولة لمعرفة الدور الذي تقوم به إدارات المدارس في العمل التطوعي ، لأنه من خلال استطلاع الباحث لعدد من العينات وجد ان العمل التطوعي في المدارس محصورا على تقديم مبالغ مالية للطلبة او ما يسمى بالجمعيات الخيرية وتختزل معظمها العمل التطوعي في جمع المال لصالح صنوف الخير والبر دون التطرق الى الجوانب الأخرى ، وحقيقة الامر العمل التطوعي لا يقتصر فقط على تقديم مبالغ مالية للطلبة وانما هو اشمل من ذلك واعم ، ولكن للأسف الشديد لا يزال كثير من إدارات المدارس لا يدركون الدور الذي يلعبه العمل التطوعي في تحقيق التنمية بالمجتمع ككل والمدرسة بشكل خاص ، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

ما الدور الذي تقوم به إدارات المدارس في تنمية العمل التطوعي ؟

ما اهم الفوائد للعمل التطوعي بالمدارس ؟

ما دور المعلمين في تحقيق العمل التطوعي بالمدارس ؟

أهداف البحث

تتضح أهمية البحث في النقاط التالية :

محاولة للتعرف على دور إدارة المدرسة في تعزيز قيم العمل التطوعي بالمدارس ؟

محاولة للتعرف على اهم الفوائد التي تنتج من الاعمال التطوعية "

محاولة للتعرف على دور المعلمين في تحقيق الاعمال التطوعية بالمدارس ؟

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث من خلال موضوعها ، حيث يتناول واحدا من اهم الجوانب التي تحتاج اليها إدارات المدارس في عملهم القيادي ، وانطلاقا من ان مدير المدرسة يعد من اهم المدخلات التي يركز عليها فعالية النظام التربوي في تحقيق أهدافه ، ومن خلال العرض السابق تتبثق أهمية هذا البحث في النقاط التالية :

_ ان هذا البحث يعد إضافة جيدة الى المكتبات في المدارس .

_ تتضح أهميته من الفائدة التي تعود على المجتمع المدرسي (المدير , المعلمين . الطلبة . أولياء الأمور . المجتمع الخارجي)

_ ان موضوع العمل التطوعي له أهمية كبيرة في السلوك الإنساني وعلى الافراد السعي لتحقيق ذلك لانه باعثا للخير والمحبة والالفة والولاء .

_ انه من البحوث التي تعنى بتنامي دور التطوع في المجتمع .

_ زيادة الحس الوطني لدى المتطوعين وامام الجمعيات والمبادرات على نطاق واسع .

_ نشر ثقافة العمل التطوعي لدى المجتمع بشكل واسع .

_ النهوض بالمجتمع المدرسي من خلال المشاركة في ابراز الأدوار الاجتماعية والاقتصادية

_ يهتم برفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وتحسين الأحوال المعيشية للفئات الغير متمكنة ماديا .

_ يجسد مبدأ التكافل الاجتماعي ، في المدرسة ، ويشعر إدارات المدارس بالفخر والانتماء

يعد استثمارا حقيقيا لأوقات الفراغ لدى الشباب ، لان هذا الفعل حر يقوم به الفرد من تلقاء نفسه بدافع الواجب والاحساس بالمسؤولية والولاء .

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : دور مديرو المدارس في تعزيز وتنمية العمل التطوعي في المدارس

الحدود البشرية : مديرو مدارس التعليم الأساسي

الحدود المكانية : مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)

الحدود الزمانية : 2019 . 2020 م

منهج البحث :

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي ، الذي اعتمد على البحث والاستقصاء الادبيات العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع في محاولة للتعرف على دور إدارات المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس .

مجتمع الدراسة : مديري ومعلمي وطلبة المدارس الحلقة الثانية .

عينة البحث : انقسمت عينة البحث الى عينتين هما الاستطلاعية والاساسية :

العينة الاستطلاعية : اشتملت العينة الاستطلاعية على (7) من مديري المدارس ، و(10) من المعلمين ، و16 طالبا

العينة الأساسية : تكونت عينة الدراسة من (50) من مديري المدارس ، و(50) معلما و(100) طالبا .

أدوات البحث :

تتمثل في : استبانة موجهة الى مديري المدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وذلك للتعرف على دور إدارات المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس .

مصطلحات البحث :

تعريف العمل التطوعي لغة :

قال ابن منظور : التطوع ما تطوع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جهلوا التفعل اسما كالتنوط ، وقال تطاوع للأمر وتطوع به ، وتطوعه تكلف استطاعته (لسان العرب : ابن منظور ، ج 8 صفحة 243) قال تعالى (فمن تطوع فهو خيرا له) . (القرة : 158) .

وفي التعريفات للجرجاني : " التطوع اسم لما شرع زيادة على الفرض من الواجبات ". (الجرجاني ، 2007 ، 15) .

تعريف العمل التطوعي اصطلاحا :

هنالك العديد من التعاريف للعمل التطوعي نذكر ما يلي منها :

يعرفها أيوب (1993) : بأنه الخدمة التي يقوم بها المتطوع فردا كان ام هيئة الى محتاجيها من افراد المجتمع ، بما يساعدهم على حل مشاكلهم وذلك دون مقابل .

كما يعرف العمل التطوعي بأنه العمل الذي يتم اختياره بحرية ، دون مقابل ، وبهدف افادة المجتمع ، ويحدد الباحثون أربعة ابعاد يجب ان يتضمنها تعريف العمل التطوعي ، وهي : الطبيعة الطوعية للعمل ، طبيعة المكافأة ، والسياق الذي يتم فيه تنفيذ العمل التطوعي ، ومن المستفيد (Daniel & Karsten, 2005)

اما النعيم (2005) فيعرفه بانه الجهد الذي يبذله أي انسان بلا قابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل المسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية .

كما عرف أيضا : بذل جهد ايا كان نوع الجهد بدون مقابل مادي وبدافع ذاتي من الفرد نفسه (المالكي ، 2009 ، 11)

كما عرف العمل التطوعي أيضا بأنه عبارة عن نوع من الجهود التي يقدمها افراد المجتمع دون انتظار الحصول على مقابل او ربح يجنونه ، فهو تبرع من الفرد لتقديم جهود يدوية او فكرية (مزعل ، 2014) .

اما العمل التطوعي حسب ما يراه الباحث : جهد او عمل يقوم به الفرد بدافع ديني او اجتماعي او انساني ، بهدف التقرب الى الله تعالى ، دون ان يكون ملزوما بذلك ولا ينتظر اجرا او مقابل من احد ، ولغاية يسمو بها شخصيا ويسعد بها الاخرين .

والتطوع يعرف بأنه الجهد الذي يبذله الشخص بطوعه واختياره دون إكراه أو ضغوط خارجية ، وإنما يقوم على الرغبة والدافع الذاتي ولا ينتظر من ذلك جزاء إلا من الله سبحانه وتعالى " (يعقوب والسلمي ، 2005 ، 92).

كما يعرف المتطوعون بأنهم أولئك الذين يسعون لمساعدة الاخرين مع عدم انتظار أي من المكافآت النقدية ، والتطوع بمثابة نوع من النشاط الذي يهدف إلى تحسين رفاهية الاخرين (Mowen & Sujan. 2005).

الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة :

يعتبر العمل التطوعي شكلا من اشكال مشاركة افراد المجتمع في بناء مجتمع متماسك متعاون يعمل بإخلاص وصدق وذلك من اجل تحقيق الغايات والاهداف التي تجعل من افراد مجتمعه ذو شعور مريح . كما أن الدين الاسلامي الحنيف يحث على العمل التطوعي بجميع مجالاته وان من يقوم بمثل هذه الاعمال فينال بذلك الثواب من عند الله تعالى ، ولذا ينبغي على الجميع التعاون والتكاتف وذلك من اجل بناء مجتمع متماسك يسوده الود والالفة والأخلاق العالية .

مميزات العمل التطوعي :

يعتبر العمل التطوعي من اهم الاعمال التي تساعد في تقوية المجتمع وتماسكه ولعل من ابرز مميزاته :

_ يساعد على تماسك المجتمع وتطوره

_ يساعد على تخفيف المشاكل التي تؤثر على الفرد والمجتمع

_ يقوي التوصل بين ابناء المجتمع ويؤدي الى استغلال الأوقات

أهمية العمل التطوعي : (المحلي ، 2008) :

_ تنشئة الافراد تنشئة اجتماعية سليمة

_ المساهمة في المعالجة النفسية والصحية والسلوكية للأفراد

_ الجهود التطوعية تعمل على تحقيق مبدأ ديموقراطية الخدمات

_ تنمية العلاقة التكاملية في الدور بين الفرد والمجتمع

_ يؤدي الى زيادة الرقابة والضبط ومنع الفساد

_ التفاعل الإيجابي مع العمل التطوعي ينمي القدرة على استثمار الوقت بطريقة مثمرة

_ يكسب الشباب مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي من شأنها تحقيق النمو الاجتماعي وتكامل الشخصية

_ المشاركة في الاعمال التطوعية تشبع الشباب الكثير من الحاجات الاجتماعية والنفسية

_ تسليط الضوء على موضوع مهم وهادف بالمدارس وهو العمل التطوعي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي .

أهداف العمل التطوعي :

تقليل وتخفيف المشكلات التي توجه الافراد والمجتمع والسعي للقضاء عليها او الحد منها .

العمل التطوعي له دور فعال في معالجة النواحي النفسية والصحية والاجتماعية التي يمر بها الافراد

يسهم العمل التطوعي في تحسين النواحي الاجتماعية لدى كثير من الاسر

تنشئة وتنمية الطلبة على التضحية والايثار والأخلاق الحميدة كما أوصى بها الدين الحنيف .

التعرف على مفهوم العمل التطوعي والدور الذي يمثله في تماسك المجتمع واهم الفوائد التي تعود عليه .

مجالات العمل التطوعي :

المجال التربوي التعليمي : ويقصد به نشر العلم والمعرفة في نفوس المجتمع المدرسي وخاصة الطلبة ، عن طريق تقديم العلوم النافعة لديهم ويكون دور مدير المدرسة فعالا بحيث يهتم بهذا الجانب ويعيه جيدا .

المجال الاجتماعي : ويقصد به رعاية الأطفال والمحتاجين والايتام والمعوقين بالمدرسة ، فمدير المدرسة يسعى جاهدا لمعرفة الجانب الاجتماعي لدى جميع الطلبة لكي يسهل عليه وعلى المعلمين والفريق المشكل في هذا الجانب للعمل بدقة وتميز وبما يحقق الغاية والاهداف المنشودة لذلك .

المجال الصحي : ويقصد به نشر الوعي الصحي في المدرسة عن طريق المختصين بالصحة وهنا دور إدارات المدارس توفير الرعاية الصحية في المدرسة ويكون ذلك عن طريق إيصال الطلبة المحتاجون للعلاج الى اقرب مستشفى والعناية بهم ومتابعة ذلك .

المجال البيئي : ويقصد به العناية فيما يتعلق بالبيئة سواء اكانت حدائق ام شواطئ او غابات او ما الى ذلك ، فيجب العناية بهذا الجانب من قبل إدارات المدارس وتوجيه المعنيين بالمجتمع المدرسي بذلك .

أشكال العمل التطوعي :

ومن هذه الاشكال في العمل التطوعي نذكر التالي :

العمل التطوعي الفردي : هو عبارة عن قيام فرد لعمل ما او سلوك اجتماعي يمارسه من رغبة ذاتية بهدف تقديم العون والمساعدة لاعتبارات دينية او أخلاقية او إنسانية لأفراد اخرين ولا يريد من ذلك مردودا ماليا .

العمل التطوعي المؤسسي : هو عبارة ان تقوم جماعة او مؤسسة او جمعية ما للمساهمة في اعمال تطوعية تخدم المجتمع

مبادئ العمل التطوعي :

يعتبر العمل التطوعي من ابرز الاعمال التي تحقق الأهداف الاجتماعية ولكي نقوم بترسيخ مفهوم العمل التطوعي في المدارس لذا ينبغي علينا تحديد بعض المبادئ الرئيسية التالية (عباس ، 2013) .

_ الاعتراف بحق كل انسان في التأسيس الحر للجمعيات بغض النظر عن الجنس والدين والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

_ احترام كرامة كل انسان وثقافته .

_ تقديم الخدمات للأخرين دون مردود او عائد ، والانتماء لمنظمة تطوعية بروح من المشاركة .

_ الانخراط في المجتمع لحل مشكلاته وأزماته .

_ تشجيع التعبير لدى الافراد عن التزامهم من خلال تحركهم الجماعي ، أي يدرك انه عضو في جماعة ولا يعمل بمفرده .

_ يتعرف على الدوافع التي دفعته للعمل التطوعي ، والتعاون في ذلك .

_ أن يسند لكل فرد مهام تتناسب مع إمكانياته مع ضمان توفير التدريب .

_ توفير الحماية للمتطوعين عن أثناء ممارستهم للعمل التطوعي في كافة الظروف .

_ تذليل عملية التطوع بحيث تكون ناجحة .

_ تحديد معايير المشاركة التطوعية .

فوائد العمل التطوعي :

يقوي أواصر المحبة والمودة بين افراد المجتمع ويعزز التماسك عندهم

يؤدي الى اكتساب القيم والأخلاق الحميدة ويزيد من اكتساب المهارات لدى الافراد

يسهم في زيادة الدخل لدى الافراد في النواحي المالية

أثر مشاركة الأفراد والمجتمع في التغييرات التي تتم للمجتمع .

يربط ما بين الجهد الحكومي والأهلي لتحقيق هدف واحد .

حاجة المجتمع للتقليل من أخطار العلل الاجتماعية والسلوك المتمرد .

استكمال النقص في الخدمات الاجتماعية والصحية .

رضا الله تعالى وطلب المغفرة والثواب من عند الله ، فالعمل التطوعي مغفرة للذنوب وتكفير للسيئات .

اشباع احتياجات الانسان من خلال الأنشطة الاجتماعية التطوعية المقدمة فيكتسب الفرد الخبرات والمهارات الاجتماعية والنفسية وما الى ذلك من مهارات أخرى .

يستطيع الفرد ان يقيم علاقات إنسانية اجتماعية ناجحة مع الكثيرين من افراد المجتمع.

الشعور بالسعادة والرضا عن النفس نتيجة الاعمال التي قدمها في الاعمال التطوعية ، فيشعر انه قدم خدمة لمجتمعه واكتسب الصفات الشخصية الإيجابية لنفسه .

التقريب بين الطبقات الاجتماعية من خلال التعرف على الظروف التي يعيش فيها كل منهم

الدوافع المتعلقة بالعمل التطوعي :

هنالك العديد من الدوافع التي تجعلنا نقوم بالعمل التطوعي ومن هذه الدوافع :

التطوع من اجل تقديم المحبة والعون والمساندة للمحتاجين

التطوع من اجل العلاقات الاجتماعية لبناءها وتنميتها بالصورة المتميزة

التطوع من اجل اكتساب مهارات وخبرات جديدة يحتاج اليها الفرد مستقبلا في حياته .

أسباب العزوف عن الاعمال التطوعية :

كثيرا ما نلاحظ بعض الأشخاص المقتدرين لا يهتمون بهذا الجانب ولا يعيرونه أي انتباه كأن هذا الموضوع لا يعنيهم بتاتا ، مع ان الواقع يقول غير ذلك . فالشخص المقتدر يجب عليه تقديم العون والتطوع لأخيه المحتاج وذلك من اجل التكافل ومن اجل المودة والمحبة بين افراد المجتمع عامة وفي المدارس خاصة ، والتطوع لا يقصد تقديم المال فقط بل يعنى بجوانب متعددة خدمية وصحية واجتماعية ودينية وإنسانية وما الى ذلك في جوانب متعددة . وكثيرا ما نلاحظ فئة تعزف عن العمل التطوعي فمن ضمن الأسباب في ذلك ما يلي :

ضعف الوازع الديني لدى هذه الفئة ، وظروف الحياة الاقتصادية وتعقيدها والرغبة في الرفاهية ، والتطور الحضاري الحاصل والنمو المادي للمجتمع ، ومقارنة نفسه بالغير ، فكثيرا من العازفين يقارنون انفسهم بغيرهم من أصحاب الاستطاعة والقدرة ، وارجاع كل شيء الى الدولة ، حيث انهم يعتمدون على تقديم كافة الخدمات التطوعية من الدولة باعتبارها انها قادرة على ذلك . والتفكك الاسري قد يكون له دور فعال في العزوف عن الاعمال التطوعية وكذلك تفكك الروابط الاجتماعية . وعدم ادراك المتطوع لدوره ، والخوف من الفشل ، وعدم وجود الحوافز المعنوية ، وضعف التنسيق والتعاون والتكامل او ضعفه بين الجمعيات ، وخاصة في نطاق الأنشطة والبرامج المتشابهة والمقدمة الى الفئات نفسها .

الدراسات السابقة :

دراسة العوضي (2013) : بعنوان : " دور المؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة : دراسة ميدانية . كلية التنمية الاجتماعية الاسرية بجامعة القدس المفتوحة نموذجا " : هدفت الدراسة الكشف عن دور المؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي لدى الطلبة والكشف عن اثر متغيرات الدراسة على اراء الطلبة الكلية لدور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدما استبانة مكونة من 37 فقرة كأداة للدراسة تم تطبيقها على عينة مكونة من 130 من طلبة الكلية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : ان دور المؤسسات التعليمية التوعوية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي كان ذات تقدير منخفض في معظمه ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ثقافة الشباب الجامعي نحو المشاركة بالعمل التطوعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

اما دراسة الششنية (2013) : بعنوان : " دور الجامعات الفلسطينية في غرس قيم العمل التطوعي : جامعة القدس المفتوحة نموذجا " .هدفت الدراسة محاولة تقويم دور الجامعات الفلسطينية عامة وجامعة القدس المفتوحة خاصة في غرس الدوافع والقيم الخاصة بالعمل التطوعي لدى الطلبة ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي ، وقد تكونت عينة الدراسة من 20 طالبا وطالبة من المقيدين بجامعة القدسي المفتوحة بفرع الوسطى ، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة ، وتوصلت الدراسة الى ان النسبة التي تشارك في الأنشطة المجتمعية بصورة دائمة لا تتعدى 35 % من اجمالي العينة البحث الى جانب 47% تشارك أحيانا في بعض الأنشطة .

اما دراسة السلطان (2009) : " اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي " (دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود) ". هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي ، وكماهية الاعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها ، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وطبق أداة الدراسة وهي الاستبانة على عينة الدراسة البالغ عددهم (373) طالبا . ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : ضعف مشاركة وانخراط الشباب الجامعي في الوقت الحالي في مجالات العمل التطوعي .

دراسة Prentice (2007) ، بعنوان :" التعلم الخدمي والمشاركة المدنية ". هدفت الدراسة الى الكشف عن دور مشروعات التعلم الخدمي في تعزيز المشاركة المدنية ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (166) طالبا وطالبة من طلبة كليات المجتمع بالولايات المتحدة ، وتوصلت الدراسة الى ان المشاركة في مشروعات التعلم الخدامي اثرت تأثيرا إيجابيا في اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية .

نتائج البحث :

اسفر البحث عن النتائج التالية :

_ ان إدارات المدارس لا تلبي الاحتياجات الأساسية من وراء الاعمال التطوعية ، رغم توفير الاحتياجات الأساسية لديها.

_ يوجد العديد من المدارس لا تهتم بهذا الجانب ، اما لعدم الرغبة في تفعيلة ، او انه لا تملك الإمكانيات في ذلك ، او بسبب الخوف من ضياع الوقت ، او بكثرة الأعباء الملقاة على عاتق إدارات المدارس .

_ اكثر من 70% من إدارات المدارس تركز على النواحي المالية لتفعيل العمل التطوعي ، وذلك عن طريق توفير مبالغ مالية للمحتاجين من الطلبة .

_ تشير النتائج ان هنالك نسبة تقدر ب 60 % من الطلبة يرغبون في القيام بالأعمال التطوعية ومساندة إدارة المدرسة في ذلك ، والغير الراغبين من الطلبة لا يفهمون المعنى الحقيقي والهدف الاسمى من وراء العمل التطوعي .

_ أظهرت النتائج ان الغالبية العظمى من المعلمين يساهمون في الاعمال التطوعية ، حسب توجيهات إدارة المدرسة ، وان إدارة المدرسية هي السبب الفعلي وراء ذلك ، بمعنى كلما كان القائد المدرسي ذا علاقة متميزة مع العاملين معه كلما كانت النتائج إيجابية ومتميزة في الاعمال التطوعية ، والعكس صحيح انه كلما كان القائد المدرسي غير محبوب أدى ذلك الى انخفاض شديد في الاعمال التطوعية ولا تلقى اقبالا من المعلمين .

تركز إدارات المدارس على تقديم الوجبات الغذائية للطلبة في المقام الأول في الاعمال التطوعية .

التوصيات والمقترحات

عمل مقررات تعنى بالجوانب التطوعية في المدارس ، تقوم إدارات المدارس بتفعيلها والعمل عليها وتشكيل لجان بهذا الشأن

تفعيل جوانب التواصل والاعلام في تعريف المجتمع بأهمية العمل التطوعي بالمدارس

ضرورة قيام المؤسسات والشركات بتأدية رسالتها في هذا الموضوع ، عن طريق توفير الدعم اللازم لها .

اعداد أنشطة وبرامج من قبل المديريات التعليمية لتحفيز وتنشيط ودعم المتطوعين

إقامة البرامج التدريبية لتنمية المعنى الحقيقي من العمل التطوعي لإدارات المدارس

زيادة الوعي التعليمي والاجتماعي للطلبة بأهمية العمل التطوعي ، وحث الطلبة على القيام ببحث عمل تطوعي في كل عام دراسي ويكون بحثا مقيما وتوضع له أسس وقواعد وحوافز مادية .

تشجيع طلاب المدارس على ممارسة العمل التطوعي من خلال تخصيص حصة أسبوعية من قبل الجهات المعنية .

الخاتمة

يسعى هذا البحث لمعرفة دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس ، والاثار المترتبة من وراء هذا الجانب لدى المعلمين والطلبة ، ولقد عرض الباحث بحثه مشتملا على العديد من النقاط :

لقد استخدم الباحث عينة الدراسة بجميع الفئات من مديري المدارس والمعلمين والطلبة من اجل ان تعطي نتائج متميزة ومؤشر حقيقي لهذا الجانب وهو العمل التطوعي ، كما تحدث البحث عن الأهمية من وراء العمل التطوعي وأهدافه وفوائده ومعوقاته وجوانبه ، ليدرك القارئ ماذا يعني العمل التطوعي وما الغاية منه في المجتمع المدرسي ، ولماذا يرى الباحث أهمية تطبيقه والعمل عليه بشكل واسع في المدارس .

كما يهدف العمل التطوعي الى جعل المجتمع متعاون ومتماسك وشريك في التنمية والبناء للوطن ، كما يهدف الى تقديم الخدمات بكافة جوانبها لمستحقيها من الافراد . كما يرى الباحث انه كلما تحقق العمل التطوعي في المجتمع المدرسي كلما أدى ذلك الى نتائج وثمار إيجابية في المدرسة تعود هذه النتائج بالخير للجميع .

كما نشير ان هذا البحث المتعلق بالعمل التطوعي يعتبر من احد العوامل المهمة في المجتمع المدرسي والذي بات يحوز حيزا كبيرا للمساهمة في التنمية لا سيما الاقتصادية منها ، الامر الذي يستدعي إيجاد والبحث عن وسائل بديلة عن تلك الوسائل المعتمدة من اجل النهوض به وتنشيطه ، وامام الانتشار الواسع والاقبال الكبير على وسائل الإعلام الجديد فيمكن اعتبارها السبيل الناجح من اجل التنمية العمل التطوعي في المدارس بشكل خاص والمجتمع بشكل عام .

كما أشار هذ البحث ان العمل التطوعي لا يقتصر على الجانب المادي فحسب بل يتعدى ذلك ليشمل كافة الجوانب الاجتماعية والصحية والإنسانية والمادية وغيرها .

المراجع :

ابن منظور ، جمال الدين بن مكروم .(1956) . **لسان العرب** ، بيروت ، دار صادر ، دار بيروت للطباعة والنشر .

النعيم ، عبدالله العلي (2005) . **العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية** ، مطبعة مكتبة الملك فهد الوطنية .

أيوب ، توفيق إبراهيم (1993) . **إدارة العمل التطوعي** ، المحاسب القانوني العربي ، ع(76) ، ص10 . ص 15 .

الجرجاني ، علي محمد الحنفي .(2007) ، **التعريفات** . تحقيق نصر الدين . ط1 . تونس : شركة القدس للتصدير .

الخطيب ، عبدالله (2000) . دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والامن الاجتماعيين ، **ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر العمل التطوعي والامن في الوطن العربي** ، السعودية : اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

السلطان ، فهد بن سلطان .(2009) ، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ، **بحث منشور برسالة الخليج العربي**، مكتب التربية لدول الخليج ، 73 _ 127 .

الششنية ، منى .(2013) . دور الجامعات الفلسطينية في غرس قيم العمل التطوعي : جامعة القدس المفتوحة نموذجا . **ورقة عمل مقدمة في مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع واحتياجات** ، فلسطين : جامعة القدس المفتوحة .

العوضي ، رأفت (2013) . دور المؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة دراسة ميدانية .كلية التنمية الاجتماعية والاسرية بجامعة القدس المفتوحة نموذجا ، **بحث منشور ضمن أبحاث مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين** : واقع واحتياجات في جامعة القدس المفتوحة .

الصواف ، محفوظ والجبوري ، ميسر وصالح ، ماجد .(2012) . **استثمار الموارد البشرية للشركات الصناعية في العمل التطوعي في حالة الكوارث أنموذج مقترح باعتماد أسلوب حلقات الجودة** . تنمية الرافدين _ جامعة الموصل ، ع 106، مج 34، ص ص (27_ 43).

الزيود والكبيسي ، إسماعيل وسناء .(2014) . اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن (**بحث منشور المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**).7(3) .

خالد احمد الصرايرة . (2011) . **كيف نعد أبناءنا للعمل التطوعي واستشعار المسؤولية المجتمعية** ، رسالة المعلم ، مج 49 ، ع3 ، وزارة التربية والتعليم ، عمان .

عباس ، منال (2013). **العمل التطوعي بين الواقع والمأمول** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

مزعل ، عبدالكريم (2014) . سمات العمل التطوعي في فلسطين من العونة الى المجتمع المدني ، **بحث منشور** ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** ، ج (1) ، (33) .

يعقوب ، أيمن والسلمي ، عبدالله (2005) . **إدارة العمل التطوعي واستفادة المنظمات الخيرية التطوعية _ رؤية للخدمة الاجتماعية** . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .

Daniel Schugurensky & Karsten Mundel.(2005**). Volunteer Work and Learning : Hidden Dimensions of Labour force Training, International Handbook of Educational** Policy, Manchester ,UK- 01613207424.

Mowen, J.C., &Sujan, H.(2005) . Volunteer behaviour: A hierarchical mode approach for investigating its trait and functional motive antecedents**. Journal of Consumer Psychology**, Vol.15,No. 2, PP,170- 182 .

Prentice ,M and Robinson (2007) **: LinKing service Learning And Civic engagement In Community College Students**. Academic Questions ,20,135- 145 .

Abstract

The study aims at recognizing the role of school administration to enforce volunteer work in schools where it uses the descriptive method. To ensure the aims of the study, the researcher used the questionnaire as the study tool. After ensuring its reliability and credibility, it was randomly implemented in about 200 people including principals, teachers and students.

The result of the study indicated that many schools don't consider volunteer work either because they don't intend to activate it or because they don't have the facilities to do so. Or because of the fear of wasting time, or even the responsibilities loaded on them. About 70% of school administrations concentrate on funds to raise volunteer work.

The study also indicated that about 60% of students have the intention to do volunteer work and help the school administration to implement it in schools and the students who don't intend to participate, they don't know the real meaning of the essence of volunteer work.

In addition, the results showed that the majority of teachers participated in volunteer work where the study recommended activation of the role of communication and media to motivate the community of the importance of promoting this term and providing funds.

It recommended that educational directories promote volunteers and conduct activities and programs, prepare trainings to develop the real meaning of volunteer work for school administrations, raising students' educational and social awareness. It is also important to urge students to do volunteer work studies each year and these studies should be done under certain criteria where they have basis and funds.